التشوهات المعرفية الخادمة للذات وعلاقتها بأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية

ا.د. محمد كاظم جاسم الجيزاني
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
dr.mohammeadjasm@gmail.com

مستخلص البحث

يعد النمو المعرفي من اهم التغيرات النمائية في مرحلة المراهقة ،فتفسير الانسان وإدراكه للمواقف المختلفة هو الذي يحدد طريقة الاستجابة بناءا على خبراته ومعرفته السابقة عنها ،فعندما يكون لديه تشوهات معرفية تؤدي الى استجابات غير عقلانية، والتي تعد هذه التشوهات بمثابة افكار غير منطقية تؤثر في قدرة الفرد على التكيف ومواجهة احداث الحياة ، حيث ان التشوهات المعرفية الخادمة للذات تدفع الطلبة الى الاهتمام بشكل انتقائي بالجوانب السلبية وتجاهل الجوانب الايجابية ، وأيضا ازمة تشكيل الهوية الذاتية والثقافية قد تؤثر في كيفية تعامل المراهقين مع المواقف الاجتماعية وممكن ان تسهم في اتخاذ قرارات غير عقلانية مثل الانخراط في سلوكيات خطيرة ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الاتي : هل توجد علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية ؟ ويستهدف البحث الحالي التعرف الى:

-التشوهات المعرفية الخادمة للذات لدى طلبة الاعدادية

-مستوى ازمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية

-العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات(التركيز على الذات ،لوم الاخرين، تقليل الشأن،افتراض الاسوأ) وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية

-الفرق في العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية وفق متغيري الجنس(ذكور –اناث)، والفرع الدراسي (علمي –ادبي)، ولغرض التحقق من الأهداف قام الباحث بالإجراءات الآتية:1-. تبني مقياس باربيكا وآخرون (2001) المكيف من قبل (حسين، 2025) لقياس مفهوم التشوهات المعرفية الخادمة للذات حيث يتألف المقياس من (39) فقرة موزعة على اربع مجالات هي (التركيز على الذات "9"فقرات ،لوم الاخرين "10" فقرات ، تقليل الشأن "9" فقرات ، افتراض الاسوأ(التسمية الخاطئة) "11" فقرة مع بدائل سداسية.

2.اعداد وتطبيق مقياس ازمة الهوية الثقافية المستد الى نظرية اريكسون " حيت تالف من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (صراع الهوية الثقافية ، تناقض الهوية الثقافية ، قوة وثبات الهوية الثقافية) بواقع (10) فقرات لكل مجال من مجالات المقياس مع بدائل اجابة ثلاثية ، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين (الصدق ،الثبات. التمييز) تم تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (200) طالب وطالبة ملتحقين بالمدارس الاعداية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الكرخ الثالثة للعام الدراسي 2025-2026 ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة تم التوصل الى النتائج الاتية :

1- وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري لمقياس التشوهات المعرفية الخادمة للذات والمقاييس الفرعية ، لصالح المتوسط النظري.وهذا يعني تمتع افراد العينة بمستوى دون المتوسط من التشوهات المعرفية الخادمة للذات.

2- وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس ازمة الهوية الثقافية ، لصالح متوسط افراد العينة .وهذا يشير الى تمتع افراد العينة بمستوى متوسط من ازمة الهوية الثقافية .

3- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى افراد العينة ،ومعامل الارتباط الاعلى كان بين مجال " افتراض الاسوأ " ومستوى أزمة الهوية الثقافية لدى افراد العينة

4. عدم وجود فرق في العلاقة بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى افراد العينة تعزى إلى متغير الجنس ، وإلى وجود فرق في العلاقة بين متغيري البحث لدى افراد العينة تعزى إلى الفرع الدراسي وهذا الفرق لصالح الفرع الادبي ، وفي ختام البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات المستقبلية.

الكلمات مفتاحية : التشوهات المعرفية الخادمة للذات،ازمة الهوية الثقافية،طلبة الاعدادية

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان التشوهات المعرفية الخادمة للذات تدفع الطلاب الى الاهتمام بشكل انتقائي بالجوانب السلبية وتجاهل الايجابية ، اذ يركز الطلاب بشكل متكرر وسلبي على مشكلاتهم وأسباب ضيقهم من دون الانخراط في حل المشكلات التي كانت سببا لها ، قضية الهوية الثقافية تمثل المحور الأساسي للأمم والشعوب في عالم اليوم بسبب التطور الحاصل ، لذلك فهي تشغل بال المفكرين والعلماء والمثقفين والقادة في دول العالم أجمع، خاصة في عصر العولمة الذي ترك آثارا نفسية نتج عنها تحول في الهوية ، بمعنى تحول في كيفية تفكير الأفراد ومفهومهم عن أنفسهم فيما يتعلق بالبيئة الاجتماعية ، الضغوط الحياتية، والصراعات الثقافية . (Arnett, 2002, p:76) ،يشكل المراهقون شريحة مهمة ومؤثرة في المجتمع اذ يقع على عاتقهم بناء الحاضر والمستقبل ،ويواجه الطلبة المراهقون تحديات وفرصا مختلفة في حياتهم الاكاديمية والشخصية ،ولأنهم غالبا ما يكونون في مرحلة انتقالية من التطور، اذ يتعين عليهم الموازنة بين الادوار والمسؤوليات المتعددة مثل الدراسة والتواصل الاجتماعي ورعاية انفسهم والآخرين وربما العمل للبعض، ومن ثم يقع على عاتق المؤسسات التعليمية مساعدتهم في التغلب على تحدياتهم وتحقيق إمكانياتهم ، والمراهق في هذه المرحلة يحمل الكثير من الافكار والمعتقدات التي اما ان تكون عقلانية تؤدي الى انفعالات معتدلة الشدة وتعد صحية او قد تكون غير عقلانية تؤدي الى انفعالات شديدة تعود الى الاضطرابات وتعيق الوصول الى الاهداف او الشعور بالرضا والسعادة وتؤدي الى عبارات اللوم الموجه نحو الذات وعبارات التذمر التي تصف الامور بأنها فظيعة لا تطاق. ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الاتي :

هل توجد علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية ؟

اهمية البحث

أهتم العلماء والباحثون بدراسة الهوية الثقافية حيث انها تعد من اهم المفاهيم المهمة والمحورية التي تشكل جزءاً مهماً من هوية الفرد الشخصية والاجتماعية بشكل أساسي كما تؤدي دوراً جوهرياً في خلق بيئة إيجابية للتغيرات الاجتماعية التي تترتب عليها وان الهوية الثقافية تؤدي إلى تفعيل الأفراد للقيم التي يمتلكونها ومدى تأثيرها في مختلف المفاهيم الثقافات لديهم (Reade, 2005:94)

،ان الهوية الثقافية تعد الأساس الذي تتشكل عليه العديد من الهويات المتداخلة والتي يكتسبها الإنسان منذ الميلاد وقبل أن يتفاعل حتى مع وسطه الاجتماعي وقبل أن يتعرف على ماهيته وماهية الأشياء من حوله وقبل اكتسابه للثقافة، واللغة، والدين بالإضافة إلى هويات أخرى يتم تحديدها لاحقاً كالانتماء لجماعة دينية أو مهنية أو حزبية أو ثقافية ومن هنا تأتي خطورتها وضرورة الخوض فيها من خلال مواجهة التحديات التي تحاول تغير هويتنا الثقافية وهذه المواجهة تكون بطريقة ايجابية ومتزنة ، اذا كان الفرد يمتلك هذه السمة في شخصيته . (الزيدي 2021،34:) .

وأشارت الدراسات الى اهمية الهوية الثقافية (Cultural Identity) أشارت مجموعة من الدراسات العلمية إلى الأهمية النفسية والاجتماعية للهوية الثقافية، حيث ربطت بين قوة الهوية الثقافية وارتفاع مستوى الرفاهية الفردية والتماسك المجتمعي منها ، اما دراسة (. Torres 2003) ركزت على هوية الطلاب في الجامعات الأمريكية، وخلصت إلى أن الحفاظ على الهوية الثقافية يدعم النجاح الأكاديمي ويقلل الشعور بالاغتراب. ودراسة (Yip, Seaton, & Sellers 2006) ، كما أظهرت الدراسات أن الطلبة ذوي الهوية الثقافية الواضحة أكثر قدرة على مواجهة التمييز والضغوط الاجتماعية مقارنة بمن يعانون من ضبابية الهوية ، حيث وجدت دراستهم أن وضوح الهوية الثقافية يرتبط بصحة نفسية أفضل ومستويات أقل من القلق والاكتئاب بين طلاب الجامعات متعددة الثقافات ، أن امتلاك هوية ثقافية متماسكة يسهم في تعزيز مفهوم الذات الإيجابي ويساعد الأفراد في التعامل مع تحديات التنوع الثقافي داخل بيئات العمل والتعليم وان هذه الدراسات التي بينت اهمية الهوية الثقافية ودورها الاساسي في بناء هوية الانسان الثقافية (الزيدي ،35:2021)،تعد التشوهات المعرفية الخادمة للذات محورا مهما في العديد من التحقيقات المتعلقة بالسلوك الخارجي وتؤدي دورا مهما في فهم ومعالجة السلوكيات الخارجية ،فبوصفنا بشرا نتشارك جميعا في الدافع لتبرير انفسنا عن الافعال غي المقبولة لتجنب تحمل المسؤولية وحماية تصورنا الايجابي للذات عن اي افعال يتضح انها ضارة او غير مقبولة ومزعجة (Heimond et al,2015:246)، حيث تناولت دراسة (Demetr&Rusu,2018) العلاقة بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات والسلوك المعادي للمجتمع بين الاحداث والجانحين والمراهقين مع التركيز على الفروق بين الافراد المودعين في المؤسسات او غير المودعين، وأظهرت نتائج الدراسة ان التشوهات المعرفية الخادمة للذات كانت

اكثر شيوعا بين الافراد المودعين في المؤسسات الاصلاحية ، كما وجدت ارتباطات ايجابية بين مستويات مختلفة من الجرائم والتشوهات الخادمة للذات ،واجرى باريكا وزملاؤه (Barriga et al,2009:) دراسة لفحص الارتباطات المعرفية الاخلاقية والتعاطف لدى المراهقين ، للتحقق من العلاقة بين التعاطف وثلاثة من البنى المعرفية الاخلاقية المرتبطة نظريا :وهي التشوهات المعرفية الخادمة للذات ،ووضع الحكم الاخلاقي والهوية الاخلاقية ،وتشير النتائج الى ان التدخلات المصممة لتعزيز التعاطف والحد من السلوك غير المقبول للمجتمع يجب ان تتبنى استراتيجيات تسهل نضج الحكم الاخلاقي وتصحح او تتصدى للتشوهات المعرفية الخادمة للذات (Barriga et al,2009:254)، ودراسة فروسينتش وفاسيلجيفيتش 2021 بينت ان التشوهات المعرفية الخادمة للذات تعمل كمتنبئ بالسلوكيات المحتملة لمشكلات المراهقين (حسين ،12:2025).ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بالاتي :

الاهمية النظرية

- القاء الضوء على مفاهيم جديدة وحديثة نسبيا تتمثل ب(التشوهات المعرفية الخادمة للذات ، وأزمة الهوية الثقافية) فهذه المتغيرات لها تأثير في شخصية طالب الاعدادية (المراهقون) وتنعكس على العملية التعليمية للطلبة.
- في حدود علم الباحث اول دراسة محلية تناولت العلاقة بين متغيري البحث(التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية .

الاهمية التطبيقية

- يوفر البحث الحالي اداتين لقياس التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية يمكن الافادة منهما للباحثين في اجراء البحوث والدراسات العلمية مستقبلا .
- ممكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في اعداد برامج وقائية لمتغيري البحث لتعديل وتحسين (التشوهات المعرفية الخادمة للذات ، وأزمة الهوية الثقافية) لدى الطلبة المراهقون.

ثالثاً : اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- التشوهات المعرفية الخادمة للذات لدى طلبة الاعدادية .
2- مستوى ازمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية.
3- العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات(التركيز على الذات ،لوم الاخرين ،تقليل الشأن،افتراض الاسوأ) وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية .
4- الفرق في العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية وفق متغيري الجنس (ذكور-اناثً) ،والفرع الدراسي (علمي- ادبي).

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلاب وطالبات الاعدادية الملتحقين بالمدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة للتربية /بغداد الكرخ الثالثة ومن الفرعين الادبي والعلمي الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2025-2026.

تحديد المصطلحات

اولا: التشوهات المعرفية الخادمة للذاتSelf –serving Cognitive Distortions

-باربيكا وزملاؤه Barrbiga at all(2001)

انها طريقة غير دقيقة او متحيزة في الاهتمام بالخبرات او اضفاء معنى عليها وترتبط بشكل خاص بالسلوكيات الخارجية وبالنتيجة تمنع الضرر الذي يلحق بصورة الذات عندما ينخرط الفرد في سلوك غير مقبول ((Barriga at all,2001:1).ويقسم "باريكا وزملاؤه " التشوهات المعرفية الخادمة للذات الى اربع مجالات هي :

1-التركيز على الذات Self –centered

يعني ان وجهات نظر الفرد وتوقعاته واحتياجاته وحقوقه ومشاعره المباشرة ورغباته تعد مهمة الى درجة على المدى البعيد ما تؤخذ بنظر الاعتبار او ما يتم تجاهلها .

2-لوم الاخرين Blaming others

هو اسناد اللوم بشكل خاطئ الى مصادر خارجية افراد او مجموعات اخرى ، او تغيرات مؤقته لدى الفرد "المزاج السئ ، شرب الكحول ،وما الى ذلك " .

3-تقليل الشان "التسمية الخاطئة "

هو تصوير السلوك غير المقبول للمجتمع على انه غير ضار حقا وكنتيجة مقبولة او حتى مثير للإعجاب او بديلا من ذلك استخدام تسميات التقليل او التجرد من الانسانية .

4-افتراض الاسوأ Assuming the worst

هو ما يعني الاسناد غير المبرر للنوايا العدائية للآخرين في موقف اجتماعي مع الاعتقاد بان التحسن في سلوك الفرد او سلوك الاخرين امر مستحيل (Barriga et all,2001:4).

التعريف النظري

اعتمد الباحث تعريف "-باربيكا وزملاؤه (2001)Barrbiga at all" لمفهوم التشوهات المعرفية الخادمة للذات ومجالاته تعريفا نظريا لمفهوم البحث .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس التشوهات المعرفية الخادمة للذات "باريكا واخرون 2001)المكيف من قبل (حسين 2025) .

ثانيا : ازمة الهوية الثقافية Cultural Identity Crisis

-بيري (Bery,1998,)

هي مجموعة من السمات المشتركة مثل اللغة، والدين، والقيم، والعادات، التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وتشكل وعيه بذاته وانتماءه الثقافي (Bery,1998.:119).

-(اريكسون) (Erikson ,1956):

أنها صورة الفرد عن انماطه الفكرية من القيم والاعتقادات التي تعلمها من الطفولة ، نتيجة دخول هوية ثقافية جديدة ومزدوجة وشعوره بصعوبة التكيف والصراع والتناقض الوجداني نحو هذا

الازدواج ، مما يؤدي به الى صعوبة التمسك بهويته الثقافية المحلية وبالوقت نفسة ما زال مرتبط بقوة القيم الثقافية لديه (Wilson,2002,:87) .

- نجيب واخرون 2016

أنها تنشأ عندما يفشل الفرد في تحديد هويته، فيشعر بالتشتت، وارتباك الدور، وغموض الهدف، والانعزال عن الآخرين، وضعف العلاقات الاجتماعية.

التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف اريكسون (Erikson ,1956) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي اعتماد نظريته كإطار نظري .

التعريف الاجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس ازمة الهوية الثقافية المستخدم في البحث الحالي .

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا:اطار نظري

1-مفهوم التشوهات المعرفية الخادمة للذات Self –serving cognitive distortions

قدم مصطلح "التشوهات المعرفية الخادمة للذات " لوصف التشوهات المعرفية المرتبطة بالسلوكيات الخارجية اذ تحمي الفرد من لوم الذات او مفهوم الذات السلبي، ومفهوم التشوهات المعرفية الخادمة للذات فقد تم دراستها في وقت مبكر منذ خمسينات القرن الماضي من وجهات نظر عديدة ،اذ بدأ الباحثون في ادراك دور هذه التشوهات في حماية الذات من اللوم او مفهوم الذات السلبي ومنع العدوان او اي سلوك اخر غير مقبول ،ونظر منظرو معالجة المعلومات الاجتماعية او المنظرون السلوكيون المعرفيون الى التشوهات المعرفية الخادمة للذات على انها ميول معالجة متحيزة ، وفي النظرية المعرفية الاجتماعية يصف "باندورا 1991" التشوهات المعرفية الخادمة للذات كآليات لفك الارتباط الاخلاقي وبصرف النظر عن التوجه النظري ، فقد ادت التشوهات المعرفية الخادمة للذات دورا مركزيا في تفسير السلوك غير المقبول (Barriga et al ,2001:1) .

النظريات المفسرة لمفهوم التشوهات المعرفية الخادمة للذات

نظرية التحييد "سايكس وماتزا 1957":يعود التصور الاول للتشوهات المعرفية الخادمة للذات الى "سايكس وماتزا " اللذان وصفا هذه التشوهات بانها اساليب تحييد اي مبررات تسبق التجاوزات وقادرة على تحييد او رد او صرف الرفض للتجاوزات وتجنب الاضرار التي تلحق بصورة الذات ، واقترح "سايكس وماتزا 1957" نظرية "تقنيات التحييد" لشرح السلوك غير المقبول ، وتشير النظرية الى ان الافراد يتعلمون استراتيجيات لترشيد او تبرير افعالهم المنحرفة مما يسمح لهم بتحييد الضوابط الاجتماعية مؤقتا التي من شأنها ان تمنع مثل هذه السلوك.

نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية "دودج وكريك 1990"

تنبع الخلفية النظرية للتشوهات المعرفية المرتبطة بالسلوك غير المقبول من نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية اذ تنظر الى التشوهات المعرفية الخادمة للذات بانها تحيزات من المعالجة التي تتوسط بين المنبهات الواردة والاستجابات السلوكية (Doodge&Crick,1990:8).

نظرية التشوهات المعرفية الخادمة للذات "باريكا وزملاؤه 2001"

اعتمد "باريكا وزملاؤه 2001"على فكرة ان التشوهات المعرفية الخادمة للذات تؤدي دورا مهما في تطوير او استمرار سلوك المشكلة الخارجي ،اذ يمكن ان يؤدي الاسناد الخاطئ للمعنى بسبب التشوهات المعرفية الى رد افعال وسلوكيات انفعالية اشكالية .

ويميز "باريكا وزملاؤه 2001" بين الفئات الاربعة من التشوهات المعرفية الخادمة للذات كالآتي:

1-التركيز على الذات Self –Centerl

2-لوم الاخرين Blaning Others

3-تقليل الشأن "التسمية الخاطئة" Minimizing/Mislabeling

4- افتراض الاسوأ Assuming the Worst (Barriga et al,2001:4).

من خلال ما تقدم من ادبيات تم اعتماد وتبني "نظرية باريكا وزملاؤه 2001" للمبررات الاتية:

– تعد النظرية الوحيدة المتبناة في دراسات سابقة لمفهوم البحث الحالي وتفسيره ولأنها تفسر التشوهات لدى عامة الافراد ولم تقتصر على فئة معينة كسابق النظريات .

– اعطاء الاهمية للتشوهات المعرفية الخادمة للذات الى اربع فئات رئيسية تتعلق المشكلات السلوكية الخارجية .

2-مفهوم ازمة الهوية الثقافية

تمثل الهوية الثقافية للفرد محور التغير النفسي والاجتماعي من وجهة نظر علماء النفس، حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة وثباته ، من خلال محاولة الوصول إلى إجابات حول تساؤلات تصبح ملحة عما أسماه أريكسون أزمة هوية (الأنا)، وخلال التشكل يكون المراهق على مفترق طرق في العادة، فإما أن يتمكن من تحقيق الهوية الثقافية الإيجابية، أو أن يعاني من اضطراب وتشتت الهوية، وتشكل الهوية الثقافية في الوقت الحاضر المحور الأساسي للأمم والشعوب، لذلك فهي تشغل بال المهتمين في الدراسات التربوية والنفسية خاصة في عصرنا الحالي والذي ترك آثارا معنوية ونفسية نتج عنها تحول في شكل الهوية الثقافية ، بمعنى تحول في كيفية تفكير الأفراد ونظرتهم عن ذواتهم فيما يتعلق بالوسط البيئي المحيط بهم،و تكون الهوية الثقافية هي وعي الأفراد بتاريخهم الثقافي وتعرفهم على ذاتهم من خلال تميزها بنمط من الأعراف والتقاليد والعادات والمعتقدات الدينية، وتكون الهوية الثقافية من المصادر المهمة و ميكانزمات الصراع وتكون مصدر الاختلاف القوي على مر التاريخ وأنّ الهوية الثقافية هي الأكثر ثبوتية عبر التاريخ (Allen. 2006.p:90), وتمثل الهوية لدى المراهقين أزمة في النمو لأنه في مرحلة المراهقة وبداية حياته الشبابية هذا حسب نموذج إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي ويكون حل هذه الأزمة بشكل ايجابي وصحيح هو مطلب أساسي حتى يستمر النمو وتتحقق استقلالية المراهق حيث تبدأ هذه العملية بظهور الأزمة والتي تتمثل في القلق والاضطراب المرتبط بمحاولة الشباب المراهق بتحديد معنى لوجوده في المجتمع من خلال البحث عن الأشياء التي تناسبه من المبادئ والمعتقدات والأهداف

الاجتماعية حيث يمكن أن يكون تشكيل هوية المراهق يبدا مع تساؤلاته عن نفسه مثل (من انا ؟ وإلى أين اتجه ؟ وماذا أريد ؟) (الغامدي ،201:2001) .

بعض النظريات التي فسرت ازمة الهوية الثقافية:

نظرية النمو النفسي- الاجتماعي إريك إريكسون (Erikson ,1956):

تُعرف أحيانًا بـ مراحل إريكسون للنمو النفسي-الاجتماعي، وتعد نظرية النمو النفسي والاجتماعي اريكسون العالم الألماني الشهير من أكثر النظريات اهتماماً بالسلوك الاجتماعي والتطور النفسي في الشخصية .. يعتقد اريكسون بان هوية الفرد الشخصية تنمو من خلال سلسله من أزمات النمو والتطور النفسية و الاجتماعية التي يمكن ان تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو اقل تكاملاً ويعتقد اريكسون إن الفرد في دورة تطوره المستمرة مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة توفر له الفرصة لتطوير شخصية سوية قادرة على فهم وإدراك ذاتها فضلاً عن إدراك العالم الذي يحيط بها ويرى اريكسون إن تحقيق الذات يحدث فقط بعد تمكن الفرد من الوصول إلى حل مقبول للأزمة أو المشكلة النفسية الاجتماعية الاساسية التي يواجهها (العزة وعبد الهادي ،1990،:98).

وتعد مفاهيم اريكسون في الأزمات النفسية الاجتماعية فترات حساسة مرحلية في التفاعل بين الكائن البشري والبيئة التي يعيش فيها والتي تكتسب معانيها وأهميتها من الثقافة التي يعيش فيها الفرد والذي يعد السلوك المعرفي سلوكا توافقيا والذي بعد محددات التعلم التدعيم والتعلم الاجتماعي بالقدوة والمحاكاة) مفاهيم أساسية في تفسير تغيير السلوك بشكل عام وهي مقدمة لبناء هويته الثقافية (عبد الرحمن ،2002، :87) .

ان مفهوم الهوية الثقافية يعتبر جزءًا أساسيًا في نظرية إريكسون، حيث يرى أن الفرد يمر بأزمات نفسية-اجتماعية هي من تؤثر على نمو هويته الثقافية ، وخاصة في مرحلة المراهقة و التي يبدأ فيها الشخص في البحث عن ذاته وقيمه وأهدافه ، وهذا ما يساعده على تكوين شعور بالانتماء وفهم جذوره الثقافية . ويؤكد إريكسون أن النجاح في بناء الهوية الثقافية متماسكة وقوية يعزز التوازن العاطفي والاجتماعي للفرد، بينما يؤدي الفشل إلى اضطراب الهوية وعدم الانسجام مع الاخرين (شلتز، 1983، : 340) ، وقد ميَّز جروتيفانت و ثوربك (Grotivant and Thorbeck) الهوية في بعدين أساسيين هما:

1- البعد الإيديولوجي : ويتضمن النواحي المهنية والدينية (العقائدية)، وفلسفة الفرد لأسلوبه في الحياة بما تشتمل عليه من قيم وأهداف ومعايير.

2- البعد الاجتماعي أو هوية العلاقات الشخصية : ويتضمن جوانب مثل الصداقة ومواعدة الجنس الآخر والأدوار الجنسية وطريقة الاستجمام أو الترفيه التي يختارها الفرد، أن عملية النمو في ضوء نظرية النمو النفسي والاجتماعي لإريكسون تمر عبر ثمانية مراحل عمرية(ازمات) وهي :

1- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة

2- مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك

3-مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب
4-مرحلة المثابرة مقابل الشعور بالنقص والدونية
5-مرحلة الهوية مقابل غموض الهوية
6-مرحلة الشعور بالانتماء مقابل العزلة
7-مرحلة الانتاجية مقابل الركود
8-مرحلة التكامل مقابل اليأس(عبد الرحمن، 1998: 275) .

نظرية ماير (Mayer)

تقوم هذه النظرية على فكرة أن الهوية الثقافية ليست ثابتة، بل تتأثر بالتفاعل المستمر بين الأفراد وبين ثقافاتهم الخاصة والتأثيرات الخارجية، تتناول النظرية كيف أن الأفراد يشكلون هويتهم من خلال اللغة، التقاليد، والعلاقات الاجتماعية، وتعرض هذه الهوية لتغيير دائم نتيجة التفاعل مع الثقافات الأخرى، وبحسب ماير، تتأثر الهوية الثقافية بعناصر متعددة، مثل البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، ويتحدد الشخص من خلال مرونته في التكيف مع التحولات الثقافية والحفاظ على الأصالة في الوقت ذاته(شيال ،2025).

بعد عرض النظريات تبنى الباحث نظرية (اريكسون) وذلك للأسباب الآتية:

١-ان ما جاء به اريكسون في نظريته حول الهوية الثقافية هو الأكثر وضوحاً وتميزاً عما جاء به المنظرين الآخرين.

٢-تناولت نظرية اريكسون الهوية الثقافية بشكل اساسي ومباشر مهم للإنسان وتوسعت في طرحها وبشكل مباشر وعميق أكثر من النظريات الأخرى .

ثانيا:دراسات سابقة

1-الدراسات التي تناولت مفهوم التشوهات المعرفية الخادمة للذات

-دراسة هيرناندیز (Hernandez 2017)

كان هدف الدراسة قياس التشوهات المعرفية الخادمة للذات والسلوكيات الخارجية والاستبعاد من المدرسة بين المراهقين ،تكونت عينة الدراسة من (72) طالبا من كلا الجنسين ،بينت النتائج ان التشوهات المعرفية الخادمة للذات ترتبط بالسلوكيات الخارجية التي بدورها مرتبطة بالاستبعاد من المدرسة ، كما وجدت ان الذكور يميلون الى استخدام التشوهات الخادمة للذات اكثر من الاناث (Hermandez,2017:2).

-دراسة اسبوزيتو وزملاؤها 2020

الهدف الرئيسي من الدراسة هو استكشاف مدى ارتباط انخفاض الجهد المبذول في التحكم والتعرض للعنف المجتمعي بالمسارات الاخلاقية التطورية للتشوهات المعرفية الخادمة للذات ،تكونت عينة الدراسة من (803) مراهق ومراهقة (349 ذكور ، و454 اناث) ، اشارت النتائج الى ان المراهقين الذين اظهروا في البداية مستويات اعلى من التشوهات اظهروا ميلا الى ان تظل هذه التشوهات مستقرة مع مرور الوقت ،اما فيما يتعلق بالنوع فقد كان الذكور اكثر عرضة لاظهار مستويات عالية

من التشوهات الخادمة للذات مع مرور الوقت (Esposito et al,2020:236) في (حسين ،2025).

2-الدراسات التي تناولت مفهوم ازمة الهوية الثقافية

دراسة غونزاليس، وستاين (Gonzalez, & Stein) (2013).

هدفت الدراسة إلى دراسة الهوية الثقافية تأثيرها على الحواجز المتصورة (مثل الاحترام العرقي العام والخاص) وتصورات الحواجز أمام الالتحاق بالجامعة على التطلعات التعليمية ومعتقدات الكفاءة الذاتية للالتحاق بالجامعة لدى المراهقين اللاتينيين في مجتمعات المهاجرين الناشئة، تكونت عينة الدراسة من 171 طالبًا لاتينيًا من المدارس المتوسطة والثانوية ينتمون إلى عائلات مهاجرة. تم أخذ متغيرات التحكم مثل حالة الجيل، والجنس، وتعليم الأم، والعمر في الاعتبار، اشارت النتائج الى وجود مستوى عال من الهوية الثقافية الذي ارتبط الاحترام العرقي العام والقدرة على الصمود في مواجهة الحواجز بشكل إيجابي بالكفاءة الذاتية للالتحاق بالجامعة.

-دراسة ابو عاقولة وحجازي 2018: هدفت الدراسة إلى التعرف على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة، والتعرف على العوامل التي تؤثر على الهوية الثقافية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من (385) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة انفسهم جاءت بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لأثر متغيرات مكان السكن، ووجود فروق تعزى لأثر التخصص وجاءت الفروق لصالح العلوم الصرفة.

-دراسة وي، تشانغ (Wei Zhang) (2019): هدفت الدراسة التعرف على الهوية الثقافية والتواصل بين الثقافات في تدريس الطلاب دراسة صعوبات الهوية الثقافية المتبادلة والحواجز اللغوية والصدمة الثقافية التي يمكن مواجهتها في إدارة الطلاب الدوليين من منظور التدريس. الهدف هو تقديم استنتاجات قد تساعد في حل مشاكل الهوية الثقافية المتبادلة. إن اختلاف الثقافات بين الدول المشاركة في الحزام والطريق قد يؤدي إلى سوء الفهم والاحتكاك الثقافي، وهو ما يستدعي تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الدوليين في الصين وتسهيل انتقالهم إلى القيم الصينية (شيال،188:2025).

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث :المنهج الوصفي "الدراسات الارتباطية " هو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً،ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو كمياً،حيث يصف لنا التعبير الكيفي للظاهرة ويوضح خصائصها (الجيزاني،66:2020).

ثانياً: مجتمع البحث :اشتمل مجتمع البحث الحالي (2380)*طالب وطالبة من (الصف الخامس الاعدادي) الملتحقين بالمدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة ومن الفرعين الادبي والعلمي العام الدراسي 2025-2026 والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) توزيع افراد مجتمع البحث وفق متغيري الجنس والفرع الدراسي

ت	الفرع الدراسي	ذكور	اناث	المجموع
1	العلمي	630	734	1364
2	الادبي	430	586	1016
المجموع الكلي		1060	1320	2380

ثالثاً :عينة البحث : تتحدد عينة البحث الحالي على (200) طالب وطالبة من الصف الخامس الاعدادي ومن الفرعين العلمي والأدبي الذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة العام الدراسي 2025-2026، والجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2) توزيع افراد عينة البحث وفق متغيري الجنس والفرع الدراسي

ت	الفرع الدراسي	ذكور	اناث	المجموع
1	العلمي	50	50	100
2	الادبي	50	50	100
المجموع الكلي		100	100	200

*احصائية المديرية العامة للتربية في بغداد/ الكرخ الثالثة /قسم التخطيط التربوي شعبة الاحصاء للعام الدراسي 2025-2026

اداتا البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث ، اتبع الباحث سلسلة من الإجراءات والخطوات العلمية في بناء وإعداد مقياسي البحث (التشوهات المعرفية الخادمة للذات ، والهوية الثقافية)

1-مقياس التشوهات المعرفية الخادمة للذات

تم تبني مقياس "باريكا وزملاؤه 2001" الذي نم تكييفه من (حسين 2025) حيث تكون المقياس من (39) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي :

(التركيز على الذات "9"فقرات ،لوم الاخرين "10" فقرات ، تقليل الشأن "9" فقرات ، افتراض الاسوأ(التسمية الخاطئة) "11" فقرة ، كما وان بدائل الاجابة عن الفقرات سداسية تتراوح من (1-6)درجات للفقرات السلبية والايجابية بالعكس، وان هذا المقياس اعد من قبل صاحب المقياس الاصلي وطبق على المراهقين في المدارس الاعدادية ويمتع بخصائص سيكومترية جيدة . والمتوسط الفرضي للمقياس ككل (136.5) اما المتوسطات الفرضية للمجالات الفرعية كالاتي : التركيز على الذات (31.5) ، لوم الاخرين (35) ، تقليل الشأن (31.5) ، افتراض الاسوأ(38.5).

2-مقياس ازمة الهوية الثقافية

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بمتغير ازمة الهوية الثقافية ولعدم حصوله على مقياس ينسجم مع افراد عينة البحث ،لذا ارتائ الباحث الى بناء الاداة وقد تم اعتماد التعريف الاتي لمفهوم ازمة الهوية الثقافية المستند الى نظرية "اريك اريكسون "" بأنها صورة الفرد عن الانماط الفكرية من القيم والاعتقادات التي تعلمها من الطفولة، حيث تتناقض مع دخول هوية ثقافية جديدة ومزدوجة ، وشعوره بصعوبة التكيف والصراع والتناقض الوجداني نحو هذا الازدواج ، مما يؤدي به الى صعوبة التمسك بهويته الثقافية المحلية وبنفس الوقت ما زال مرتبط بقوة القيم الثقافية لديه .

ومن خلال التعريف تم تحديد ثلاثة مجالات (للمقياس) لمفهوم ازمة الهوية الثقافية هي :

1-صراع الهوية الثقافية : وهو المجال الذي يواجه الفرد فيه تحولات في ذاته وادوار الشخصية والتي تجعل منه مضطربا ومرتبكا ومشوشا في قراراته .

2-تناقض الهوية الثقافية : وهو المجال الذي يكون فيه الفرد بين صراع الثقافي بين الثقافة والهوية التي تشكل عليها وبين الثقافة الي تواجه هويته الثقافية التي يمتلكها .

3-قوة وثبات الهوية الثقافية : وهو المجال الذي يكون فيه الفرد ملما بالأفكار والآراء والمعتقدات التي تكونت لديه وأصبحت قناعاته التي تسيره وهي ثابته لديه ولا تتغير (Wilson,2000:87).

صياغة فقرات المقياس

بعد تحديد مجالات مقياس الهوية الثقافية ، قام الباحث بصياغة (30) فقرة ، موزعة على(3) مجالات لكل مجال (10) فقرات وبدائل الاجابة ثلاثية(دائما ،غالبا ، نادرا).

صلاحية فقرات اداتا البحث

تم عرض فقرات اداتي البحث (التشوهات المعرفية الخادمة للذات)"56" فقرة ،ومقياس ازمة الهوية الثقافية المكون من (30) فقرة على (20) محكما متخصصا في العلوم التربوية والنفسية و(القياس والتقويم)*الملحق (1)، وتم الطلب منهم الحكم حول صلاحية فقرات كل مقياس من حيث ملاءمتها لمستوى العينة وموافقتها على البدائل المعتمدة لكل فقرة ، ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه ، وللتحقق من كون المحكمين متفقين على الفقرات أم لا ، اعتمد الباحث قيمة مربع كاي كوسيلة احصائية دقيقة ، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)
نتيجة مربع كاي لاختبار دلالة اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس ازمة الهوية الثقافية

الفقرات	عدد الفقرات	الموافقين	غير الموافقين	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	الدلالة
1، 3,6، 9,11، 15,17,18,21، 24,25,26,27 28,30,22,23	17	18	2	12.868	3.84	دالة
2، 5، 7، 10، 12، 14، 16 19 4,8,13,20,29	13	16	4	7.245	3.84	دالة

من خلال الاطلاع على نتيجة "مربع كاي " في الجدول (3) نجد ان جميع النتائج دالة .

التحليل الاحصائي لفقرات اداتي البحث

التحليل الإحصائي للفقرات أهم من التحليل المنطقي لها ، حيث أن التحليل المنطقي قد لا يكشف بدقة عن صحة الفقرات (فرج 1980: 331 -332) .

1- القوة التمييزية للفقرات:

طبق الباحث اداتي البحث على افراد العينة البالغ عددهم (200)طالب طالبة وتصحيح استمارات الإجابة ، إذ اقترح " المتخصصين ن يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (27%) من افراد عينة التحليل الاحصائي (Anastasia, 1976:182)والجدول (4) يوضح نتائج التحليل

جدول (4) قيم معاملات تمييز مقياس ازمة الهوية الثقافية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0.05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.09	0.922	3.21	1.032	6.601	دالة
2	3.95	0.753	3.26	0.972	5.787	دالة
3	4.01	0.885	2.97	0.971	8.272	دالة
4	3.88	0.920	3.27	1.030	4.596	دالة
5	4.04	0.900	0.92	0.944	8.923	دالة
6	3.94	0.795	3.14	0.925	6.782	دالة
7	4.04	0.950	3.26	0.991	5.883	دالة

دالة	9.441	1.000	2.90	0.842	4.10	8
دالة	7.636	1.105	3.11	0.998	4.15	9
دالة	8.869	0.884	3.05	0.735	4.03	10
دالة	6.020	1.016	3.11	0.948	3.91	11
دالة	7.615	0.985	3.00	0.906	3.98	12
دالة	9.593	0.993	2.94	0.737	4.08	13
دالة	7.076	0.996	3.12	0.885	4.03	14
دالة	8.658	0.931	2.95	0.842	4.00	15
دالة	9.389	0.978	2.93	0.842	4.10	16
دالة	10.727	0.921	2.95	0.729	4.16	17
دالة	6.875	0.948	3.08	0.951	3.97	18
دالة	6.746	0.967	3.21	0.928	4.08	19
دالة	4.641	1.005	3.28	0.784	4.10	20
دالة	6.260	1.086	3.15	0.831	3.98	21
دالة	6.893	1.049	3.01	0.855	3.91	22
دالة	8.259	0.798	3.08	0.848	4.00	23
دالة	5.798	1.037	3.26	0.906	4.03	24
دالة	5.064	1.015	3.18	0.859	3.83	25
دالة	4.811	0.989	2.25	0.903	3.87	26
دالة	6.220	0.915	3.27	0.900	4.04	27
دالة	7.423	0.960	3.04	0.927	4.00	28
دالة	3.609	1.002	3.37	0.996	3.87	29
دالة	6.624	0.905	3.27	0.818	4.05	30

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول (4) يتضح ان جميع الفقرات دالة احصائيا ذلك لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05) ،ولم يتم استخراج قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس التشوهات المعرفية الخادمة للذات كون المقياس حديث (حسين 2025).

2-الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والمجال الذي وضعت فيه)
الجدولين (6,5) يوضحان نتيجة التحليل
جدول (5) معاملات ارتباط الفقرات بمجالاتها والدرجة الكلية على مقياس التشوهات المعرفية الخادمة للذات

المجالات	الفقرات	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال	الفقرات	المجالات	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
التركيز على الذات	1	.464**	. 676**	28	تقليل الشأن	.493**
	2	.392**	.695**	29		.870**
	3	.615**	.510**	30		.566**
	4	.570**	.744**	31		.577**
	5	.507**	.603**	32		.621**
	6	.484**	.638**	33		.564**
	7	.574**	.785**	34		.592**
	8	.573**	.791**	35		.583**
	9	.530**	.641**	36		.590**
	الدرجة الكلية	.789**	1	الدرجة الكلية		.844**
لوم الاخرين	10	.590**	.727**	37	افتراض الاسوأ	.637**
	11	.561**	.692**	38		.582**
	12	.600**	.729**	39		.646**
	13	.555**	.670**	40		.592**
	14	.610**	.682**	41		.599**
	15	.393**	.931**	42		.644
	16	.670**	.961**	43		.378
	17	.300**	.729**	44		.762
	18	.755**	.470**	45		.685
	19	.510**	.782**	46		.703
				47		.694
	الدرجة الكلية	.833**	1	الدرجة الكلية		.833**
الاستجابات الغريبة –	20	.593**	.731**	48		.592**
	21	.570**	.661**	49		.629**

اللاسوية	22	.754**	.636**	التعبئة الايجابية	50	.784**	.582**
	23	.711**	.645**		51	.735**	.624**
	24	.675**	.572**		52	.722**	.574**
	25	.431**	.793**		53	.231**	.693**
	26	.661**	.570**		54	.761**	.470**
	27	.478	.489				
	الدرجة الكلية	1	.753**		الدرجة الكلية	1	.606**

ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها

	التركيز على الذات	لوم الاخرين	تقليل الشأن	افتراض الاسوأ	الاستجابات الغريبة – اللاسوية	التعبئة الايجابية
التركيز على الذات	1	.139*	.198**	.514**	.264**	.219**
لوم الاخرين	-	1	.504**	.263**	.176**	.152**
تقليل الشأن	-	-	1	.351**	.280**	.209**
افتراض الاسوأ	-	-	-	1	.430**	.374**
الاستجابات الغريبة – اللاسوية	-	-	-	-	1	.527**
التعبئة الايجابية	-	-	-	-	-	1

جدول (6) معاملات ارتباط الفقرات بمجالاتها والدرجة الكلية على مقياس ازمة الهوية الثقافية

المجالات	الفقرات	ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	المجالات	الفقرات	ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
	1	. 676**	.464**	قوة وثبات الهوية الثقافية	21	.631**	.493**
	2	.695**	.392**		22	.361**	.870**
	3	.510**	.615**		23	.706**	.566**
	4	.744**	.570**		24	.714**	.577**
	5	.603**	.507**		25	.670**	.621**

صراع الهوية الثقافية	6	.638**	.484**		26	.666**	.564**
	7	.785**	.574**		27	.695**	.592**
	8	.791**	.573**		28	.771**	.583**
	9	.641**	.530**		29	.651**	.590**
	10				30	.603**	.507**
	الدرجة الكلية	1	.789**		الدرجة الكلية	1	.844*
تناقض الهوية الثقافية	11	.727**	.590**				
	12	.692**	.561**				
	13	.729**	.600**				
	14	.670**	.555**				
	15	.682**	.610**				
	16	.931**	.393**				
	17	.961**	.670**				
	18	.729**	.300**				
	19	.470**	.755**				
	20	.782**	.510**				
	الدرجة الكلية	1	.833**				

ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها

	صراع الهوية الثقافية	تناقض الهوية الثقافية	قوة وثبات الهوية الثقافية			
صراع الهوية الثقافية	1	0.189	0.285			
تناقض الهوية الثقافية	-	1	0.594			
قوة وثبات الهوية الثقافية	-	-	1			

**دال إحصائيا عند مستوى 0.01

*دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05)

الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)

صدق المقياس :يُعد الصدق من أهم الخصائص القياسية التي يجب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه ، وأن الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله .

الصدق الظاهري :يتحقق الصدق الظاهري من خلال الفحص المبدئي لفقرات الإختبار ومدى اتصالها بالسمة المراد دراستها (ربيع ، 1994 : 117) . (تم التأكد منه في اختبار صلاحية فقرات المقياسين).

2-مؤشرات صدق البناء:

ترى انستازي (Anasitasi 1976) بأن صدق البناء هو أحد الطرق الأساسية للمقاييس السلوكية التربوية ، لكونه يلقي الضوء على طبيعة السمة المقاسة والظروف التي تؤثر في تطورها لذا يعتبر دليلاً على صدق المقياس (Anasitasi، 1976 : 139).وقد تم التأكد من هذا النوع من الصدق بإجراءات التحليل الاحصائي لأداتي البحث الجداول (4,5,6).

ثبات اداتا البحث

الثبات هو أحد الخصائص القياسية الأساسية للتدابير النفسية فيما يتعلق بتقدم الصدق ، لأن المقياس الصادق ثابت ، في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا .

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: يتطلب حساب الاستقرار بهذه الطريقة ، الذي يسمى عامل الاستقرار عبر الوقت ، وفقًا لثبات المقياس من خلال حساب درجات هذه العينة ودرجاتها في التطبيقين الاول والثاني واستخراج معامل الارتباط "بيرسون" بين التطبيقين.

2- ألفا كرونباخ (1951): تعتمد فكرة هذه الطريقة التي تتميز بتناسقها والقدرة على الوثوق بنتائجها ، على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس ، أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة والخليلي،354:2000).وقد تم استخراج معاملات الثبات بالطريقتين اعلاه للمقياسين والنتائج كما موضحة في الجدول (7)

جدول (7) معاملات الثبات لأداتي البحث

ت	المقياس ومكوناته		قيمة معامل الثبات بطريقة الاختبار –اعادة الاختبار	قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ-
1	التشوهات المعرفية الخادمة للذات	التركيز على الذات	0.74	0.80
		لوم الاخرين	0.82	0.84
		تقليل الشأن	0.85	0.87
		افتراض الاسوأ	0.79	0.82
		المقياس ككل	0.87	0.92
2	ازمة الهوية الثقافية	صراع الهوية الثقافية	0,77	0.740
		تناقض الهوية الثقافية	0.74	0.691
		قوة وثبات الهوية الثقافية	0.72	0.68
		المقياس ككل	0.78	0.485

الوسائل الاحصائية

تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) تم استخدام الوسائل الاتية:

معامل ارتباط بيرسون,مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع .-

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة الفا كرونباخ.

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف الى مستوى التشوهات المعرفية الخادمة للذات لدى طلبة الاعدادية

من أجل التحقق من هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع ،حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة للمقياس ككل (69.1) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.64) عند مستوى دلالة (0.05) توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الوسط الفرضي ،والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التشوهات المعرفية الخادمة للذات والمقاييس الفرعية "المجالات"

المتغير التشوهات المعرفية الخادمة للذات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
المقياس ككل	200	67,40	15,62	136.5	199	69.1	1,64	0,05	دالة
التركيز حول الذات	200	16.32	4.64	31.5	199	47.28			دالة
لوم الاخرين	200	17.86	5.12	35	199	47.34			دالة
تقليل الشأن	200	15.22	4.52	31.5	199	51.03			دالة
افتراض الاسوأ	200	19.45	6.13	38.5	199	43.99			دالة

القيمة التائيه (ت) الجدولية عند درجة حرية 199 ومستوى دلالة 0.05=1,64

من خلال الاطلاع على نتيجة الجدول (8) مما يؤشر ان افراد العينة(طلبة الاعدادية) يتمتعون بمستوى دون المتوسط من التشوهات المعرفية الخادمة للذات في المقياس ككل، وأيضا التشوهات المعرفية الخادمة للذات الاكثر شيوعا في الاستخدام لديهم هي "افتراض الاسوأ" حيث احتلت المرتبة الاولى في الترتيب لدى افراد العينة.ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة "باريكا وزملاؤه 2001) ان التشوهات المعرفية الخادمة للذات هي انماط تفكير معينة تسمح للأفراد وتشويه للواقع من اجل حماية صورة الذات وتبرير سلوكياتهم خاصة غير المقبولة ،وأيضا ان هذه التشوهات تعيق

تطور الاحكام الخلقية الاكثر نضجا كما تؤثر البيئة الاسرية ونماذج السلوك في الاسرة والمدرسة في مدى ظهور هذه التشوهات .

الهدف الثاني: التعرف الى ازمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية

لأجل التحقق من هذا الهدف قد تم استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد العينة بصورة عامة عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حرية (199) ، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (51.932) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية(1,64) والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس ازمة الهوية الثقافية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
200	90.64	8.45	60	51.932	1.64	دالة

القيمة التائيه (ت) الجدولية عند درجة حرية 199 ومستوى دلالة .0=1,64

يمكن تفسير هذه النتيجة(الجدول (9) في ضوء النظرية المتبناة (نظرية اريكسون) والذي يعتقد إن الفرد في دورة تطوره المستمرة مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة توفر له الفرصة لتطوير شخصية سوية قادرة على فهم وإدراك ذاتها فضلاً عن إدراك العالم الذي يحيط بها، ويرى اريكسون إن تحقيق الذات يحدث فقط بعد تمكن الفرد من الوصول إلى حل مقبول للأزمة أو المشكلة النفسية الاجتماعية الاساسية التي يواجهها، كما يمكن تفسير وجود ازمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية (المراهقون) بعدة عوامل منها أن المدرسة تعزز الوعي بالهوية الثقافية من خلال المناهج الدراسية التي تتناول التاريخ والتراث والقيم الثقافية كما أن الأنشطة الطلابية والفعاليات الأكاديمية تساهم في تعزيز الانتماء للهوية الثقافية وفي تشكيل وعي الطلبة بهويتهم الثقافية حيث ينشأ الأفراد منذ الصغر في بيئات تعزز لديهم الشعور بالانتماء لهويتهم الثقافية مما ينعكس على سلوكهم وتفكيرهم .

الهدف الثالث :التعرف الى العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات(التركيز على الذات ، لوم الاخرين ،تقليل الشأن ،افتراض الاسوأ) وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية :

للتحقق من هذا الهدف تم استخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية لمعامل الارتباط لاختبار دلالة العلاقة بين المتغير الاول ومجالاته مع المتغير الثاني والنتائج كما موضحة في الجدول (10)

جدول (10):نتيجة الاختبار التائي لمعاملات الارتباط بين التشوهات المعرفية وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية

العلاقة بين متغيري	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
			المحسوبة	الجدولية	
التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية	200	0,188	3.81	1,96	دالة
تركيز الذات وأزمة الهوية الثقافية	200	0.062	1.220	1.96	غير دالة
لوم الاخرين وأزمة الهوية الثقافية	200	0.252	5.150	1.96	دالة
تقليل الشأن وأزمة الهوية الثقافية	200	0.012	0.211	1.96	غير دالة
افتراض الاسوأ وأزمة الهوية الثقافية	200	0.281	5.816	1.96	دالة

بعد الاطلاع على الجدول (10) نجد ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين متغيري التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى افراد عينة البحث(المقياس ككل)، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق الاطر النظرية المتبناة ان الهدف الرئيس للتشوهات المعرفية الخادمة للذات هو حماية الذات والحفاظ على صورة ذات ايجابية حتى لو تطلب ذلك تحريف الواقع ، وأيضا هذه التشوهات المعرفية هي ردود افعال وسلوكيات انفعالية لدى الفرد يعتقد انه غير مسؤول عن الحاق الاذى بالآخرين او الذات ،وأيضا كلما ارتفع مستوى التشوهات المعرفية الخادمة للذات انخفض مستوى ازمة الهوية الثقافية والعكس صحيح فهم يستخدمون تبريرات لهذه السلوكيات لتقليل الشعور بالذنب الناجم عنها والحفاظ على صورة الذات وبالتالي الهوية الثقافية لديهم ،ومن خلال الاطلاع على نتائج الجدول (10) نجد عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين ابعاد التشوهات المعرفية الخادمة للذات (التركيز على الذات ،وتقليل الشأن) ومتغير ازمة الهوية الثقافية ، ووجود علاقة لهذا المتغير مع ابعاد التشوهات

المعرفية (لوم الاخرين ، وافتراض الاسوأ) ،وان العلاقة الارتباطية الاقوى بين بعد" افتراض الاسوأ وازمة الهوية الثقافية" لدى افراد العينة .

الهدف الرابع: التعرف إلى الفرق في العلاقة بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وازمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية وفقا لمتغيري(الجنس، والفرع الدراسي):

أ)الفرق في العلاقية بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وازمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) : قام الباحث باستخراج قيمة معامل الارتباط (0.36) للذكور،و (0.11) للاناث وبعد تحويل قيم معاملات الارتباط بما يقابلها من قيم فيشر المعيارية ولمعرفة دلالة الفروق بين قيمتي معامل الارتباط استعمل الاختبار الزائي فبلغت القيمة الزائية المحسوبة (1,46) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0،05) والجدول (11) يوضح نتائج الاختبار

جدول (11) نتيجة الاختبار الزائي لدلالة الفرق في العلاقة بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وازمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية على وفق متغير الجنس

المتغيرات	فئة العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة		مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية*		
الجنس	ذكور	100	0.36	1.46	1,96	(0,05)	غير دالة
	إناث	100	0.11				

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة احصائياً في العلاقة بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وازمة الهوية الثقافية لدى افراد عينة البحث وفقا لمتغير الجنس.

ب)الفرق في العلاقة بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية تبعا لمتغير الفرع الدراسي (علمي – ادبي): قام الباحث باستخراج قيمة معامل الارتباط (0.09) للفرع العلمي، و(0.17) للفرع الادبي وبعد تحويل قيم معاملات الارتباط بما يقابلها من قيم فيشر المعيارية ولمعرفة دلالة الفرق بين قيمتي معامل الارتباط استعمل الاختبار الزائي فبلغت القيمة الزائية المحسوبة(2.91) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) والجدول (12) يوضح ذلك

جدول (12) نتيجة الاختبار الزائي لدلالة الفرق في العلاقة بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الاعدادية على وفق متغير الفرع الدراسي

المتغيرات	فئة العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة		مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية*		
الفرع الدراسي	ادبي	100	0.17	2.91	1,96	(0,05)	دالة
	علمي	100	0.09				

عند الاطلاع على نتيجة الجدول (12) يتضح وجود فرق دال احصائيا في العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية الخادمة للذات وأزمة الهوية الثقافية لدى افراد العينة وفق متغيرالفرع الدراسي ولصالح الفرع الادبي .

التوصيات

1-ضرورة دعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المدارس ، والعمل على دمج مفاهيم الهوية الثقافية في المناهج الدراسية لتعزيز وعي الطلبة بأهمية ثقافتهم المحلية والعالمية، وتنمية شعورهم بالانتماء الثقافي والتسامح مع الثقافات الأخرى.

2-يوصي الباحث بإعداد برامج إرشادية وتربوية تعمل على تحسين التشوهات المعرفية الخادمة للذات لطلبة الاعدادية "المراهقون) في المواقف السلوكية و الحياتية المختلفة.

المقترحات

1- دراسة التشوهات المعرفية الخادمة للذات وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (جودة الحياة، الرفاه النفسي، الاقتدار النفسي، احترام الذات، الكفاءة الانفعالية) لدى طلبة الجامعة.

2- دراسة الهوية الثقافية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (مستوى الأداء، الشعور بالسعادة، التدفق النفسي، التمكين النفسي...) لدى طلبة الاعدادية او طلبة الجامعة.

3- إجراء دراسات وبحوث مستقبلية للتوسع في ايجاد العلاقة ودرجة اسهام التشوهات المعرفية الخادمة للذات في ازمة الهوية الثقافية لدى طلبة الثانوية (المراهقون).

المصادر

اولا:العربية

- الداهري ، صالح حسن (2008) . أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الأردن.

- حسين، دعاء عادي (2025) التشوهات المعرفية الخادمة للذات والإدراك المثابر وعلاقتهما بتضخيم المسؤولية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ،الجامعة المستنصرية .

- الجيزاني ، محمد كاظم (2020) دليل الباحثين في مناهج البحث للعلوم التربوية والنفسية ،مكتب دار ذاكي للطباعة والنشر ، بغداد

– ربيع ، محمد شحاته (2013) : قياس الشخصية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

– الزيدي، فؤاد سالم غضيب (2021) ارتباك الهوية الثقافية وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة واسط ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية .

– ساعد ، صباح و يوسف بن تيشة (2019) صور الهوية الثقافية في مقررات اللغة العربية - قراءة تحليلية لمقررات اللغة العربية للطور الابتدائي، مجلة كلية التربية جامعة بسكرة

– السيد ، فاطمة خلف (2014) الاتجاه نحو العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية ولاكتئاب لدى طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز.

– شلتز، دوان. (1983) نظريات الشخصية، ترجمة الدكتور دلي الكربولي والدكتور عبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد.

– شيال ، حسن والي (2025) البصيرة المعرفية وعلاقتها بالهوية الثقافية والمواجهة الايجابية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة .

– صـــافي ،صبـــا فـــــلاح (2024) البحث عن الجِدة وعلاقته بهوية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل .

– عبد الحميد، هبه جابر، وعبير أحمد أبو الوفا دنقل. (2022). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمخططات المعرفية الإيجابية وكفاءة المواجهة في العلاقة بين خبرات الطفولة الإيجابية والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي.

– عبد الرحمن ، محمد السيد (2002) ، نظريات النمو ، علم نفس النمو المتقدم ، مكتبة زهراء الشرق . الطبعة الاولى ، القاهرة – جمهورية مصر العربية .

– عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة، القاهرة.

– عبد الكريم، محمد الصافي. (2019). فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية وتحسين أساليب المواجهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد (دراسة تجريبية - إكلينيكية). مجلة الإرشاد النفسي، (57، ج1).

– العزة ، سعيد حسنى ، وعبد الهادي ، جودت عزت (1990) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، الطبعة الاولى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان .

– عودة ، احمد سليمان ، والخليلي ، خليل يوسف (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط 1 ، الدار العلمية الأولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

– عويس، عفاف أحمد ،(2003) النمو النفسي للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

– الغامدي حسين عبد الفتاح (2001)،علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية . المجلة المصرية للدراسات النفسية عدد 29.

– فرج ، عبد القادر واخرون (2000) نظريات الشخصية ، دار الفلاح الكويت .

– الكبيسي ، وهيب (2010) ، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، مكتبة اليمامة.

ثانيا: الاجنبية

-Allen, Bemp. (2006): Personality Theories Development Growth and Diversity, 6th ed, Boston, New York San Francisco, U.S.A.Page : 14 .

-Anstasi,A(1976)Psychological testing , newyork ,4th , edtion ,meamillan company.

-Arnett, Jutedj.(2002): The Psychology of Globalization. American Psychologist, Vol, 57(10), PP:774-783.

--Barriga,AQ,Gibbs,Jc,Potter ,GB,Liau,AK(2001) Test menual for the how Ithink Questionire champaign1L,Research press .

-Barriga,AQ,Hawkins,MA.Camelia,CRT(2009)Specifi city of cognitive distortions to antiscocial behavior ,criminal behavior and mental health 18:104-116.

-Ebel. R. L(1972). Theory and practice of psychologist testing, New Jersey prentice Haling .

-Doodge K.A,Beter,JE(1990)Mechanisms in the cycle of violence , science 250 , 1678-1683.

-Heimond,P,Overbeek,G(2015) Ameta analysis on cognitive distortions and externalizing problem behaviors ,associations moderators and treatment effectiveness, criminal justice and behavior , 42(3),245-262.

-Rutter,M (1987) psychosocial resilience and protective mechanisms , American journal of orthopsychiatry , vol(57) ,pp(316-330) .

-simon, ,Paulm Grant ,Dmitri perivotiotis ,Aron Beck .(1997).Assessment of cognitive insight ,Qualitative Review Schizophrenia Bulletin Vol,38,338-350.

-Wilson, A. (2000). Investigating cultural identity confusion. Social Psychology. Retrieved from http://info.wlu.ca/wwwpsych/public_html/aWilson/results.htm

The Relationship between Self-Serving Cognitive Distortions and Cultural Identity Crisis among Secondary School Students

Prepared by
Prof. Dr. Mohammed Kadhim Jassim Al-Jizani
College of Basic Education – Al-Mustansiriyah University
dr.mohammeadjasm@gmail.com

Abstract

Cognitive development is considered one of the most important developmental changes during adolescence. An individual's interpretation and perception of different situations determine the way he or she responds to them based on prior experiences and knowledge. When individuals possess cognitive distortions, these may lead to irrational responses. Such distortions represent illogical patterns of thinking that negatively affect an individual's ability to adapt and cope with life events, Self-Serving Cognitive Distortions may lead students to focus selectively on negative aspects while ignoring positive ones. The formation of cultural identity is also a fundamental element in shaping the personalities of individuals and societies, as it reflects the values, traditions, and knowledge that distinguish one society from another and contributes to strengthening individuals' sense of belonging and loyalty to their homeland, Furthermore, a crisis in the formation of personal and cultural identity may influence how adolescents deal with social situations and may contribute to irrational decision-making, such as engaging in risky behaviors. Accordingly, the research problem can be expressed through the following questions: Is there a correlation relationship between self-serving cognitive distortions and the cultural identity crisis among secondary school students?

The present study aims to identify the following:

1. The level of Self-Serving Cognitive Distortions(self-centeredness, blaming others, minimizing/mislabeling, assuming the worst or mislabeling) among secondary school students.
2. The level of Cultural Identity Crisis among secondary school students.
3. The correlation relationship between self-serving cognitive distortions and cultural identity crisis among secondary school students.
4. Differences in the correlation relationship between self-serving cognitive distortions and cultural identity crisis among secondary school students according to the variables of gender (male–female) and academic specialization (scientific–literary).

To achieve the objectives of the present study, the researcher carried out the following procedures:

2. The researcher adopted the scale developed by Barbaree et al. (2001), which was adapted by Hussein (2025), to measure the concept of self-serving cognitive distortions. The scale consists of 39 items distributed across six domains: self-centeredness (9 items), blaming others (10 items), minimizing/mislabeling (9 items), assuming the worst or mislabeling (11 items).

The researcher developed and applied a Cultural Identity Crisis Scale based on the theory of Erik Erikson. The scale consists of 30 items distributed across three domains: cultural identity conflict, cultural identity contradiction, and strength and stability of cultural identity, with 10 items for each domain. After establishing the psychometric properties of the two scales (validity, reliability, and discriminatory power), they were administered to a sample of 200 male and female students enrolled in secondary schools affiliated with the Directorate General of Education in Baghdad / Al-Karkh Third during the 2025–2026 academic year. After collecting and analyzing the data using appropriate statistical methods, the following results were obtained:

1. There was a statistically significant difference between the sample mean scores and the theoretical mean of the self-serving cognitive distortions scale

and its subscales, in favor of the sample mean. This indicates that the participants demonstrated down level of self-serving cognitive distortions.

2. There was a statistically significant difference between the sample mean scores and the hypothetical mean of the cultural identity crisis scale in favor of the sample mean, indicating that the participants exhibited a moderate level of cultural identity crisis.

3. A significant positive correlation relationship was found between self-serving cognitive distortions and cultural identity crisis among the participants. The highest correlation coefficient was observed between the domain of "assuming the worst" and the level of cultural identity crisis.

4. No significant differences were found in the relationship between self-serving cognitive distortions and cultural identity crisis attributable to the gender variable, whereas significant differences were found according to academic specialization, with the difference favoring the literary specialization. In conclusion, the researcher presented a number of recommendations and suggestions for future research.

Keywords: *Self-Serving Cognitive Distortions, Cultural Identity Crisis, Secondary School Students*